

يا رب نقدم لك صلاتنا الشخصية ومحاولاتنا فيها...

فما كان يدهش الأوب ماسون هو شعوره العميق بكل ما علمته الصلاة، وكان يعترف بأمانة الله المطلقة رغم عدم وفائه الحقيقي، ويثق في أن الله يقوده من خلال طريقه نحو التجرد النهائي كي يجعل من حياته تقدمة كاملة.

يا رب نقدم لك الكتاب المقدس...

كتب أبونا ماسون أن الاحتفاظ بطريقة أجدادنا في قراءة الكتب يؤدي بالإيمان إلى جمود حتمي، وعلى كل جيل أن يعيد القراءة لينير إيمانه، وقدم أبونا ماسون في كل فرصة قراءته الشخصية، فعلمنا نحن أيضاً أن نفتش الكتب ونستمد منها الحياة.

يا رب نقدم لك حياتنا الرسولية...

كان أبونا ماسون يقول: "ما من أحد يعطي لنفسه رسالة بل يتلقاها من آخر"، تعلقنا منه كيف يسمع هو نداءاتك في صلواته ونداءات الآخرين، وعلّمنّا أيضاً أن نستمع إلى النداءات التي نتلقاها.

يا رب نقدم لك حريتنا وسعينا تجاهها...

عرفنا أبونا ماسون رجلاً متحرر القلب، لا يخشى أن يجمع بين المتناقضات، حراً في رأيه، متجرداً أمام إنجازاته ومشاريعه، فلا يمتلكها ولما تملكه. هبنا أن نفهم ما عاشه وما نعيشه نحن أيضاً كي نتحرر قلوبنا.

يا رب نقدم لك الخبز والمخمر...

كان أبونا ماسون يحب الإفخارستيا وأحبنا معه أن نصلي القداس. نتذكر عظاته يوم خميس العهد، ونتذكره حين كان يتوقف كل مرة حين يقول 'Nous implorons ta bonté' "نلتمس حنانك". ورأينا في قداسه عمق علاقته مع المسيح الحي فيه.